رابط المادة على منصة باحث

التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

الدرس الثاني والثلاثين | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل للكفار ومثلان للمؤمنين. ومنها قوله تعالى ظهر الله - 00:00:00

للذين كفروا امرأة المحي وامرأة لوط كانت لا تحت عينين من جبالنا صالحين فخانتاهما فلا دنيا عنهما من الله شيئا وقيل الله مثلا للذين امنوا اذ قالت ربي اذ قالت - 00:00:20

عندك بيتا في الجنة ونجنه من فرعون وعمله ونجه من القوم الظالمين وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. فاشتملت هذه الايات على على ثلاثة امثال مثل للكفار ومثلين للمؤمنين. مثل كافر يتضمن مثل الكفار - 00:00:40

ان الكافر يعاقب على كفره وعداوته لله ورسوله واوليائه. ولا ينفعه مع كفره ما كان بينه وبين المؤمنين من بعد نسب او غصبة صهر او سبب من اسباب الفصال. فان الاسباب كلها فان الاسباب كلها - 00:01:10

انها تنقطع تنقطع يوم القيامة الا ما كان منها منتصرا لله وحده على اي رسله. فلو نفعت وسطا الوصلة التي كانت بين نوح ولوطيهما فلما لم يغنيا عنهما من الله شيئا قيل لهما ادخلا النار مع الداخلين. قطعت الاية حينئذ - 00:01:30

عمل ارتكب معصية الله وخالف امره. ورجا ان ينفعه الصلاح غيره من قريب او اجنبي. ولو كان بينهما في الدنيا اشد اتصال فلا اتصال فوق اتصال الغلوة والاخوة والزوجية. فلم يغني نوح عن ابنه ولا ابراهيم عن ابيه. ولا - 00:02:00

قال الله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل وقال تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. وقال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس وقال تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا - 00:02:20

ان وعد الله حق. وهذا كله تكريم لاطماع المشركين الباطلة. ان من تعلقوا به من دون الله من قرابة او صهر او صحبة ينفعهم يوم القيامة او يجيرهم من عذاب الله. او هو يشفع لهم عند الله. وهذا - 00:02:50

اصل ضباب بني ادم وشركهم وهو الشرك الذي لا يغفره الله وهو الذي بعث الله جميع رسله وانزل جميع كتبه ومحاربة اهله ومعادته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا - 00:03:10

مدللة ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد ختم الامام ابن القيم بهذين المثلين او بهذه الامثلة. فذكر مثلا للكفار والمثلين - 00:03:40

المؤمنين وكلاهما يخص النساء. فالرجال والنساء سيان من حيث التكليف فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في سنن ابي داود انما النساء شقائق الرجال. فما يجري من احكام اخروية ودنيوية - 00:04:10

انما هي الاصل سيان الا ان جاء النصف ففرق الرجل عن المرأة بحكم خاص ولذا النساء يدخلن في الجموع المذكورة وفي القرآن ولا سيما جمع التكسير. يوسف اعرض عن هذا واستغفر - 00:04:40

لذنبك انك كنت من الخاطئين. ولم يقل انك كنت من الخاطئات انك كنت من الخاطئين. فالنساء يدخلن في الجموع المذكورة في القرآن وهذا يدل على ان الرجال والنساء سيئان الا ان جاء نص وقرينة خاصة - 00:05:10

خاصة تدل على ان هذا الحكم خاص بالرجل او خاص بالمرأة. المثل الذي بمعنى هو مثل ضربه الله تعالى للكافرين. قال الله عز وجل

فيه ضرب الله مثلا للذين كفروا - 00:05:40
امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما افلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. ثم الاية لا اتاني بعد هذه الاية كانتا مثلين للنساء المؤمنات الاولى - 00:06:00
فرعون والثانية اه مريم عليها السلام. طيب. تحسب كلامنا في المثل الاول والكلام يحتاج لتوفيق من الله عز وجل ويحتاج لا ان نفهم قضايا مهمة ومهمة للغاية اللحمة من القرابة - 00:06:30
من الابوة او البلوة او النسب مثل الزوج والزوجة هي اقوى ما يعرف الناس من صلة ولكن هذه الصلة عند الله عز وجل لا اعتبار لها التوحيد ليس فيه مهادنة - 00:07:02
فالانسان يعامله الله عز وجل يوم القيامة على حسب صلته بي لا على حسب صلتي زوجه او زوجها او ابنه او ابيه فهذا امر ما فيه هدنة وهذا امر خطير وخطير للغاية - 00:07:39
وهذا امر يحتاج منا وهو والاية تدل على ذلك بالفحوى احتاج منا ان نبين ولعلي ذكرت هذا في درس ماض او في غير هذا الدرس لكن في دروس اخرى الناس عند الله عز وجل ثلاثة اصناف. لا رابيع لها - 00:08:05
وهذا مذهب اهل السنة وذكر الله الاصناف الثلاثة لما ذكر حبل الامانة قال الله عز وجل في اواخر الاحزاب انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - 00:08:35
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. بعد هذه الاية جاءت اقسام ناس واقسموا الناس مردها ومدارها على حمل الامانة فبعد ان ذكر الله تعالى الامانة وهي عظيمة وهي هذا الايمان وهذا الدين. والتكاليف الشرعية التي فيها - 00:09:00
ذكر الله عز وجل الناس وسماه ونوعهم وذكرهم على ثلاثة اصناف قال الله بعد الاية بعد اية الامانة ليعذب الله المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيما - 00:09:28
الناس ما هي اصناف الناس الثلاثة. منهم من حمل للامانة في الظاهر دون الباطن وهم المنافقون والمنافقات. حمل الامانة في الظاهر. قال لا اله الا الله وعاش مع المسلمين. ولعله يأتي للمسجد ويصلي وهو منافق - 00:09:58
والمنافق اشد الكافر ليعذب الله المنافقين والمنافقات. حملوا الامانة الظاهر دون الباطن. والمشركين والمشركات ردوا الامانة في الظهر والباطن. هذا المشرك. امانة ثقيلة فذكر من حملها ولابد من حمل الامانة ان يقصر - 00:10:32
فقبل ان نذكر الله المؤمنين والمؤمنات قالوا ويا توبة هذه يتوبة مهمة هذه توبة تدلل على بطلان ندم الخوارج ان الخوارج يكفرون العاصي الكبائر وتدل على مذهب معتزلة لان المعتزلة يقولون - 00:11:03
ان صاحب الكبائر في منزلة بين المنزلتين. لهو مؤمن ولا هو كافر الله جل في علاه لما ذكر الامانة فذكر من حملها في الظاهر والباطن قدم ذلك بقوله ويتوب وختم ذلك بقوله وكان الله غفورا رحيبا. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا - 00:11:30
سبحانه ما اكرمك يا رب الحمد لله. ربنا والهنا غفور رحيم. سبحانه ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما هل اذا كنت انت مؤمن يلزم هذا ان يكون ولدك كذلك - 00:11:59
او ان يكون زوجك كذلك؟ طيب هل ينفعك ايمان ابيك وايمان ابنك؟ لا طب انت يا مؤمن يا من حملت الامانة يضرك كفر ابنك او ابيك او زوجك او زوجتك - 00:12:22
لأ لا لا يضر. سؤال الذي حيرني ولما جيتي عنه جوابا وجدت الجواب في الثورات في الاية وجدت الجواب في الثورات ما وجدت في الشرع يعني شيء مفصل ضرب الله مثلا للذين كفروا تأمل معي - 00:12:43
تأمل معي السياق لغة القرآن لابد ان نفهمها اطرقها طرقا خفيفا لكن تحتاج الى طرق شديد. حتى نفهم لغة القرآن المعنى لو ان الله قال بتقديم وتأخير لو ان الله قال طلب الله مثلا امرأة نوح وامرأة - 00:13:14
افلوط للذين كفروا بمعنى تام يعني امرأة نوح وامرأة لوط مفعول به والترتيب الجملة في اللغة العربية والقرآن لا يتقدم لا يتقيد بهذا الترتيب بلاغة بلاغة في القرآن العجيبة ضرب الله فعل فاعل فسد بامرأة نوح وامرأة لوط بالذين يكفر. لا - 00:13:47

الاية قال الله فيها ضرب الله مثلا للذين كفروا. فتعد الضرب باللام ضرب الله مثلا للذين كفروا تذكر الذين كفروا قبل المفعول به فيه دلالة على ان القاء هذا المثل من الله عز وجل - 00:14:29

من اجل الكفار هذا المثل للكفار. الان السؤال هل امرأة نوح وامرأة لوط كانتا كافرتين؟ طهر هذا ويستدل على هذا بدليلين من الاية الاول ان الله جعل هذا المثل للذين كفروا - 00:15:03

فان لم تكونا كافرتين فلما اعدل المثل فلا معنى للمثل اذا هذا المثل ضربه الله تعالى والقاه الله عزه عز وجل وذكره في كتابه من اجل الكفار من اجل الكفار - 00:15:30

وهذا المثل وهذا التنظير انما هو من اجل الكفار حتى يعتبروا وحتى يقيسوا حالهم مع حال المضروب به المثل والقرينة الثانية في الاية نهايتها وهي قول الله عز وجل وقيل ادخلا النار - 00:15:54

مع الداخل النار مع من الذي يدخل النار؟ الذي اعرب. الذي اعرب عن الامان كما سمعنا في الركعة الثانية انزلنا اليك بكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا - 00:16:27

من اعرض عن الذكر عن لا اله الا الله يحمل يوم القيامة وزرا الكافر هو الذي يقول هو الذي لا يقول لا اله الا الله كلمة لا اله الا الله ترى الايات تتضمن فضل التوحيد. تتضمن هذه الكلمة العظيمة. كلمة لا اله الا الله - 00:16:47

السؤال امرأة نوح امرأة لوط. كافرتين. هل اظهرتا الايمان وهما في الباطن ام انهم في الظاهر والباطن في التوراة ان امرأة نوح ممن دخلت معه في السفينة ممن دخلت معه في السفينة شو يعني؟ اظهرت لما - 00:17:09

ولما غرست السفينة خرجت مؤمنة وهذا قد يشوش عليه قد يؤثر عليه هذا لو استطعنا ان نحصر زوجة نوح انه ليس له الا زوجة واحدة لجذبت ان ايمانهما في الظاهر دون الباطن. يعني اظهر الايمان - 00:17:52

وهذه هي الخيانة هذا معنى فخانتاه. شو يعني فخانتاهما؟ اظهرا الايمان وابطنا الشرك فهؤلاء على تقسيم اية حمل الامانة يقولون من القسم الاول القسم الاول وهذا يفيدنا في مسألة مهمة - 00:18:25

وهذه المسألة اما حكم الدنيا احكام القضاة واحكام المفسدين والاحكام على هل تسري في الظاهر والباطن ام انها تصرف الظاهر دون الباطن؟ الظاهر من الباطن. هذا على ماذا يدل الاية - 00:18:57

طيب الكلام شوي صعب وابسطه قليلا. ابعد عن الاية شوي حتى نفهم ماذا اريد قاضي جاءه رجل في قضية فشهد رجل اخر او طريق شاهدين او لفيف من باب اولى - 00:19:24

بعض المالكية لما كثر الفسق بين الخلق لا يكتفون بالشاهدين. لابد من شهادة لفيف. من الناس فالكثرة لعلها تغطي نوعية. فجور فسقا للناس شهد عنده لفيف او شاهدها نقول مثلا ان هذا اشترى سيارة من فلان. فهو اشترى - 00:19:52

قاضي يقضي له بالشهادة الذي القاضي انقضى لي بسيارة. وانا عندي شهود زور والعياذ بالله علي. وانا لا املكها. هل تحل لي هذه السيارة فاذا قلت تحل فحكم القاضي ينفث في الظهر والباطن. وان قلت لا تحل فحكم القاضي - 00:20:22

ينفذ في الظاهر دون دون الواطن ايهما الاصوات؟ الثاني الاحكام ان نفذت في الظاهر لا يلزم منها ان تنفذ في الباطن نفذت في الظاهر لا يلزم منها ان تنفذ في الباطن. والدليل على ذلك ما رواه الستة. اصحاب الصحيحين والسنن الاربعة - 00:20:46

من حديث امي سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم. اقضي بينكم على بما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقضي له بقطعة من - 00:21:14

نار ان شاء ان يأخذها فليأخذها وان شاء ان يدعها فليدعها. وفي المصنف رجلان دعا في ارض فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل عنده بينة. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر - 00:21:42

اقضي بينكم على نحو ما اسمع النبي يعلم الغيب. لا يعلم. معاذ الله دليل صريح واضح انه النبي ما بعرفوه غير. انا بشر اقضي بينكم على نحو ما اسمع. ما اسمع من بينة - 00:22:02

والامر اليك ان كنت قد قضيت اليك وانت لست اهلا لها فانما اقضي لك بقطعة من نار لما سمع الصحابة هذا الحديث عند عبد الرزاق

تناصف الارض وفي رواية تساهم الشاهد ان الحكم في - 00:22:21
ينفذ في الظاهر دون الباطن. لذا وجد صنف من اصناف ثلاثة وهذه لا يوجد لها رابع وهو صنف كبير للمنافقين. الكافر يعامل في الدنيا معاملة نوحد في الاخرة الموحد ان المنافقين في الدرب الاسفل من النار. ايهما اشد شرا - 00:22:49
المنافق ام الكافر؟ اه فصل. فصل تقول في الدنيا الكافر نأخذ ماله ونأخذ زوجه ونقتله صحيح؟ وفي الاخرة هناك في الدنيا هو كالمسلم قالوها اضعفهم مني دماءهم واموالهم. قالوا لا اله الا الله - 00:23:24
يا الله هذه الكلمة ما اعظمها حتى التي لا تدفع فيه عند الله تدفع فيه في الدنيا. هذه الكلمة من قال لا اله الا الله فالاحكام تنفذ في الظهر من الباطن. وهذا يؤكد ان الله جمع لهما - 00:23:56
وان الخيانة كان في الصجين وليست الخيانة الزنا وانما هي في اصل الدين وقد ذكر الامام ابن القيم في روضة المحبين قال ذكر ابن ابي داوود في تفسيره عن وهب المنبه قال ان الملائكة اذا دخلت - 00:24:20
لوط ظن انهم اضياف باقوا. فاحتفل لهم وحرص على كرامتهم. وخالفته امرأته الى فساق قومه. فاخبرهم انه ضاف لوطا احسن الناس وجها. الملائكة على شكل شباب ومن احسن الناس الوجوه وانضرهم - 00:24:48
واطيبهم ريحا. قد فكانت هذه خيانتها التي ذكر الله عز وجل في كتابه. هذه من الخيانة لكن ليست هي فرع عن الخيانة الاصلية. وفيه عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله فخانتاهما قال والله - 00:25:08
ولا بغت امرأة نبي قط. يستحيل يكون تحت نبي بغي فليس المراد من قوله فخانتاهما الزنا فقيد له فما كانت خيرا في امرأة نوح وامرأة لوط قال اما امرأة نوح فكانت تخبر انه مجنون. وهذا امارة من امارات - 00:25:29
الخيانة الاصلية والخيانة الاصلية هي عدم الايمان هي الكفر والعياذ بالله تعالى واما امرأة لطف فانها كانت تدل على الاية ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كما فات تحت عبدين من عبادنا - 00:25:58
جعل الله عز وجل حالث هاتين المرأتين عظة وتنبيها للكفار اذا هم كافرات ليذكرهم بان الله عز وجل لا يصرفه عن وعيده صارف فلا يحسبوا ان لهم شفعاء عند الله لانهن زوجات نبي - 00:26:23
قد لا يشفع اذا كان الامر يغر عن الدنيا. لكن عند الله عز وجل قد لا يمشي عليه سبحانه وتعالى الله لا يمكن ان تحاربه ولا يمكن ان تغره الله علمه شامل - 00:26:54
قدرته شاملة تغر جاهل من تنطلي عليه ظواهر الامور. اما الذي يعرف الظهر والباطن ولذا الله عليم والله خبير ما الفرق بين الخبير والعليم الخبير اللي بيعرف دقائق الاشياء. الخبير العرب تسمي خبيرا. الذي يعرف الدقائق - 00:27:22
مش كل انسان خبير. ممكن انا واياك تكون عندنا علم في الهندسة في الطب في اي باب لا نكون خبراء. من الخبير المتخصص. المتخصص هذا خبير. الله جل في علاه - 00:27:55
يعلم الاشياء ويعلم دقائق الاشياء فالله جل في علاه يعلم السر واخفى فهذا المثل الله جل في علاه ضربه كفار يبين انهما وان كانت لهما صلة باحسن الخلق فان هذه الصلة لا تنفعهم يوم القيامة. مثل - 00:28:14
فذكر الله عز وجل في كتابه ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه بعض الناس قالوا ابيه هاجر ده عمه مش ابوه. لماذا؟ ما هي القرينة ما هي القرينة ان ازر عم شاب؟ قالوا لا ابراهيم هذا - 00:28:56
ابو هيك. اه هذا غفلة عن هذا المثل هذا غفلة عن هذا الاصل التوحيد ما فيه وراثة. التوحيد ما في وراثة. وهذا اصل اصيل. شوفوا الكلام ابن القيم العجيب في اخر المثل قالوا هذا اصل ضلال بني ادم. وشركه وهو الشرك الذي لا يغفره الله عز وجل. اصل الضلال انه الواحد يقول - 00:29:24
بس الكفر. هذا الذي يجرأ الناس على الكفر والعياذ واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اوه مش ابوه بس. هذا هذا يدلل على النار ابوك قال الله عز وجل في الاية الاخرى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ان لي - 00:29:50
براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. انتبه. وهذه مهمة جدا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي

فخرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. قال المفسرون كلمة باقية في الموحدين ممن يأتون بعده من امة - 00:30:21
محمد صلى الله عليه وسلم. وجعلها كلمة باقية في عقبه. نحن عقبه. نحن الموحدون من انحرف عن التوحيد ممن تسمى بالنصارى وممن تسمى باليهود او ليسوا ليسوا عقبه كل الاديان مجمعة على امامة ابراهيم عليه السلام. وابراهيم - 00:30:53
له ولدان وثلاثة يعقوب لكن كان الاخر يعقوب اسماعيل واسحاق وبقيت النبوة في اسحاق وذريته. من ابراهيم الى عيسى عيسى ليس له اب الى موسى عليه السلام كانت النبوة في شق اسحاق - 00:31:26
ولد اليهود في المدينة كانوا يتكلمون مع المؤمنين في نبي جاي والنبي من نسلنا نبي من ابائنا من سلالة اسحاق فتفاجئوا فنقل الله النبوة من اسحاق الى محمد من جد محمد؟ اسماعيل. وليس اسحاق - 00:31:56
اذا كفروا حسدا وهذا يلتقي مع الاية انا اؤمن ديانة لا اؤمن فلان نخوة وبانه جدي. صارت النبوة عند اليهود في متأخرة وما زالت لهذه الايام وجاهة وقرابة هداهم الله تعالى ببلاء سقطوا - 00:32:25
فنقل الله النبوة من قبل من اسحاق الى اسماعيل. اسماعيل فاسماعيل هو النبي الذي كان من سلالته هو محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا موضوع التوحيد ما اصلح الظاهر فيه. السؤال المحير انه هؤلاء امرأتين امرأة نوح امرأة لوط. كانت - 00:33:00
كافرتين في الظاهر ام كافرتين في الظاهر والباطن؟ مفرق. كان فيها كافرتين في الظاهر والباطن سؤال هل يجوز للنبي ان يتزوج كافرة جواب شو الجواب؟ الجواب اب ان الانبياء جميعا - 00:33:27
مشتركون في التوحيد. ومختلفون في الشرائع جاؤوا بتوحيد واحد فلا يوجد في اخبار التوحيد تعارض وتناقض بينهم. ولكن موضوع الشرائع مختلفة تختلف نبي عن نبي في الشريعة. وهذا يحتمل لانه عندنا الاثار الواضحة لكن لو ان رجلا استقرأ النصوص استقراءا دقيقا لعله يجد شيئا يسعد في القرآن - 00:34:03
لكن السؤال الان امرأة نوح وامرأة لوط كانتا كافرتين في الظاهر والباطن ام في في الباطن دون الظاهر خبر التوراة ان امرأة نوح كانت معه في السفينة يدل على انها كافرة في الباطن دون الله - 00:34:49
لكن لعل له زوجة اخرى ولعل الله ضرب مثلا بزوجة اخرى لعلها ماتت. فتزوج اخرى الاستدلال ليس تعمم. الاستدلال فيه ما فيه لكن الذي يبدو ان الله قال ضرب الله للذين كفروا فهما كافرتين - 00:35:15
واخر الاية وقيل ادخل النار مع الداخلين يؤكد انهما كافرتان. ايضا والظاهر الكفر الظاهر ولا الباطن؟ ظاهر الباطن. يدفع ان يقول الكفر الظاهر والباطن انهما تحت نبيين ويشفع لنا بالقول بان الكفر في الباطل دون الظاهر قوله فخانتاهما - 00:35:37
قوله فخامساه الخيانة ليست في الزنا ثم قال عبدالله بن عباس وما خانت زوجة نبي قط ولا زنت يمكن ان يعترض على هذا ان يقول قائل الانبياء لهم شرائع مختلفة - 00:36:05
في شريعتنا يحرم على المسلمين ان يتزوج الكافرة هل يمكن ان تبتلى بامرأة اظهر الايمان وهي في حقيقتها كافرة. ممكن جدا. ممكن؟ ممكن. ممكن. هذا ليس ببعيد كان هذا قررناه فحينئذ نحن في امان. ما علينا مشاكل - 00:36:30
قررنا ان الكفر انما هو في الباطن دون ظاهر. شو الكلمات قليلات لكنها اسئلة تام كبير هل هذا خاص ابراهيم؟ لا طب هل هذا خاص بالاباء؟ لا. هذا يخص الابن ابن نوح كما ذكر الله عز وجل في - 00:36:57
هذه الاية امرأة نوح امرأة لوط كذلك نوح عليه السلام ابتلي بولده لكن ولده كافر كفر ظاهر كما ذكر الله عز وجل عن والد ابراهيم كافر قصر ظاهر القول ان ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه هاجر العام غلط. كما بينا بالقرائن الظاهرة في الايات التي ذكرناها - 00:37:31
فليس المراد ازر عمه وانما المراد ابوه. وقول الله عز وجل عن ابن نوح وقال اه في معزلي يا بني اركب معنا ولسقنا الكافرين. نوح يقول لولده ولا تتب من - 00:38:02
الكافرين. هل يضر نوح ان ولده كافر؟ لا. كما انه لا ينفع الكافر ان كان ابوه مؤمنا. فاذا موضوع الايمان ليس فيه وراثة ليس فيه وراثة من بديع استنباطات الامام ابن تيمية في كتابه العظيم درب تعارض العقل والنقل - 00:38:27

الذي هدم فيه مذهب مقدمي العقل على النقل لما ذكر الاية وقال في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين. قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء. قال - 00:39:00

لا عاصم اليوم من امر الله. الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين من بديع سنباط شيخ الاسلام العقل والنقل ان اختلفا. ايهما يقدم؟ ولد نوح قال ساوي الى جبل - 00:39:17

تعصي من الماء العقل. ونوح ماذا قال له؟ اركب معنا فزت. فنوح قال وحيا. قال نقلا وولده استخدم عقلا فلما يختلف العقل والنقل ما الذي ينبغي ان يقدم؟ النقل لا العقل. ترى انتبه - 00:39:41

انتبه في الحقيقة العقل مع النقل يختلف في العقل الناقص او النقل غير الصريح. اما نقل صريح وعقل صحيح في الحق والحقيقة لما تدقق وتفحص وتنظر ما في تعارض بينهما - 00:40:19

لا يوجد في ارض بين نقل صريح وبين عقل صحيح. فاذا ورد التعارض الناس الان كل يرى رأيه هو الصواب دون سواه يعني المجنون اجلكم ربي لما ينظر المجنون للناس. شو بقول؟ يا سلام لو الناس عقولهم زي عقلي. ما في مشكلة في الدنيا. ما في احد يتهمني - 00:40:45

رأيه حتى المجنون يرى عقله احصن العقول. تعرفون من الذي يتهم رأيه؟ عمر. وامثال عمر. نعم لما جرى له ما جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية جاهم الراي كان يقول سهموا الراي. اكمل الخلق - 00:41:17

هم الذين يحتاجون المشورة مشهورة سهام للرأي تضمن الاتهام بالرأي. والمشورة دلالة على سعة العقل لذا امر الله الانبياء وشعورهم في الامر. الخلاصة فهذا بالنسبة للمتصب العام. العام هل ينجي - 00:41:37

طب انظر للنبي صلى الله عليه وسلم من بديع ما وقفت عليه في كلام الحافظ بن حجر في فتح الباري الجزء السابع صفحة مية وستة وتسعين. قال كلاما جيدا عن الاعمام - 00:42:15

قال من عجائب الاتفاق الامام ابن حجر في الفقه يقول من عجائب الاتفاق ان الذين ادركهم الاسلام من اعمام النبي صلى الله السلم اربعة الذين ادركوا الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ما ارضاه. لم يسلم منهم اثنان - 00:42:30

واسلم اثنان. وكان اسم من لم يسلم ينافي اسامي المسلمين. وهو ابو طالب هو عبد مناف وابو لهب واسمه عبد العزى. بخلاف من اسلم وهو حمزة والعباس ادرك من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اربعة. ابو لهب وابو طالب. مشى كافرا - 00:42:49

وضع العباس وحمزة الاهم حمزة عفوا عباس العباس لما اسلم ما ذهب للمدينة بقي في مكة وبقي عينا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان سببا في فتح مكة. كان الرواف - 00:43:19

مع النبي وسلم دائم والفقهاء يستفيدون من هذا يقولون المسلم ان بقي في دار الكفر وهو قادر على اقامة دينه فلا حرج في ذلك. ويستدلون على ذلك الفعلي العباس العباس ما راح ما هاجر الى الى ما هاجر للنبي صلى الله عليه وسلم ما هاجر الى المدينة. هاجر - 00:43:46

المدينة بعد ما فتحت مكة. وبقي في في المدينة وكان هو مشرف اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم واستعرض الجيش. في مكة وكان جنب ابو سفيان وجنبك وللكبراء ويهمس في اذانهم. حتى اسلم - 00:44:11

حتى اسلموا نظر يعني مسألة انه لا ينفع القرابة او البلوة او الابوة او علاقة المصاهرة الزوجية هذا اصل اصيل في في شرعنا بعض الناس على وجدان اللي قلنا عنهم قبل قليل. لما قالوا واذ قال ابراهيم لابيه اعازر قال اعزروا - 00:44:30

قال هذا ابو ابراهيم. ابراهيم الموحدين. طب مش صلاة الابو الاب بالولد زي صلة نوح بابنه مقطع زي صلة ابو لهب مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب عم. عم لزم. يعني ابو ابو لهب - 00:45:10

ابن عبد المطلب عبد العزى ابن عبد المطلب نعم. النبي. عم لزم اسابيع الدارج. ابو لهب عم لزم ونزل في ثبت جزاء ابي لهب وسب. بعض المشايخ الذين يحبون تغيير الحقائق تغيير اثر كبي لا اله الا الله. تغيير الاثر هذا - 00:45:40

قال لا يستحب ان تقرأ ثبتا. اليس الله انزلها؟ قد ما يستحب تقرأ مكروه تقرأ تبت يدا ابي لهب وتب. الله اكبر. ليش ربنا انزل هذا قال

عشان خاطر النبي صلى الله عليه وسلم. خاطر النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يحب هذه الصورة بكلام الله. النبي - 00:46:14
هذه الصورة ويقرأها فهذه الخواطر هذه اثار دنيوية فدخلت هذه المزعبلات وهذه التربهات على عقيدة المسلمين. وللان في الان للان في ناس مثبت يدها بذهب وتب ما ينبغي ان تقرأه - 00:46:42
واذا قرأتها تتأدب طيب نوخذ درجة اكبر النبي صلى الله عليه وسلم ابوه وامه. ايش نقول؟ والله احنا امام مسلكين هذه المسألة كتبت فيها مؤلفات كثيرة. ولف فيها عالم اسمه علي القاري. واعتمد على عبارات - 00:47:09
المذكورة المنسوبة لابي حنيفة في كتابه الفقه الاكبر. والفقه الاكبر فيه بعض مسائل صحت نسبتها لابي حنيفة. وهو ليس من تأليفه فقال ابو حنيف مات والد النبي صلى الله عليه وسلم على الكفر. مات والده النبي صلى الله عليه وسلم على الكفر - 00:47:35
طيب. في صحيح مسلم. مما شرحناه قديما من حديث انس في صحيح مسلم برقم ميتين وثلاثة. ناد مثل الشمس قال حدثنا ابو بكر بشيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت اليوناني عن انس - 00:48:00
سناب لا يمكن لاحد ان يطعن فيه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار فلما قف فلما قف دعاه صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ان ابي واباك في النار - 00:48:29
النووي رحمه الله ذكروا هذا وقرروه هذا مسلك يعني الامام لا ينفع ولو كان والد محمد صلى الله عليه وسلم. ولو كان ولد نوح عليه السلام. ولو كان زوجة لوط وزوجة - 00:48:50
ما ينفع الجسد الايمان ما ينفع فيه النسب والقرابة وضعه الاصيل هذا اصل شرك بين الناس. الشرك يقول انا الي واحد بيشفع لي عند الله جل في علاه. اه عند ربنا عز وجل الله سيوقفك وحدك وسيحاسبك. واول حساب واصله - 00:49:16
قول لا اله الا الله. واعتقاد لا اله الا الله وتحقيق معنى لا اله الا الله. هذا الذي ينفع الانسان عند الله عز وجل. فلا ينفع النسب في صحيح مسلم الله - 00:49:45
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها. فاذن لي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:13
ان يستغفر لامه قال فلم يأذن لي. فاذنت ان ازور قبرها لا حرج. زور القبر. في رواية زارها النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى فبكى وابكى من حوله. المسلم. فقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم - 00:50:42
يؤذن لي واستأذنته في في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر بالموت زيارة القبور تتذكر الموت. هل لك ان تخص رجلا او امرأة بعينها بالزيارة؟ نعم كذلك - 00:51:06
ما الصريح؟ تذهب لمقبرة فلان ازور قبر ابي او قبر امي؟ لا حرج. فان كان اذا دعوت واستغفرته. وان لم يكن موحدا لا يجوز لك ان تدعو. لا يجوز لك ان تدعو. ما فيها توحيد - 00:51:28
موضوع ليس موضوع نسب معايير موازين اهل الدنيا امام التوحيد تتلاشى وتذوب وتسقط هذا مس لكن الاحاديث الصحيحة الظاهر اخر بل في مسلكين اخرين. مسلك الاول انه الله جل في علاه احيا ابويه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:48
فاسلما امامه لا اله الا الله محمد رسول الله. ثم مات. هذا خلاف الاصل هؤلاء خلاص عاينوا وعاشوا حياة البرزخ حياة القبر بعد وفاتهما هذه القصة قال المحدثون لا افضلها ما في حديث ابدا في هذا الباب - 00:52:28
لكن عشان خاطر النبي صلى الله عليه وسلم وربنا جل في علاه احياهما هذا لو صح فعلى العين والرأس لو ثبت بالاسناد الصحيح هذا ما هو الصحيح في مثلك اخر قالوا هؤلاء من اهل الفترة - 00:53:08
ومن مات في اهل الفترة ليس بكافر. قلنا هذا ليس بصحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن جماعة مثل خال عائشة ابن جدعان وكان كريما وبين انه في النار - 00:53:34
وصرح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه لم يقل قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما قال ما وحد. والناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم دعوة التوحيد - 00:53:56

بلغتهم دعوة ابراهيم. ابراهيم عليه السلام ومن بلغه دعوة التوحيد فهو ليس من قبل فترة من لم يبلغه شيء من التوحيد فهنا الفطرة فاذا التوحيد في الظاهر والباطن التوحيد لا يصلح في الظاهر يصلح - 00:54:16

في الظهر في الدنيا. اما عند الله عز وجل فالموحد الذي يقول لا اله الا الله ليعصب دمه وليحفظ ماله وعرضه هذا ينفعه لكن كما قلنا الاحكام تسري في الظاهر دون الباطن. الاحكام تسري في الظاهر دون الباطن - 00:54:48

فاذا مدار النجاة عند الله عز وجل بالتوحيد والعمل الصالح قد ضرب الله مثلا للذين كفروا فقدم الذين كفروا وهذا التقديم كما قلنا للاهمية كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - 00:55:16

كانتا تحت ما معنى تحتها؟ قالت لي في هذه فيها اشارة الى ان الاصل والقوامة للرجل هذا في الاسلام وفي الاديان السابقة كنسا تحته اليس خاصا في الاسلام الرجال قوامون على النساء - 00:55:52

شوفوا العلتين ما اجملهم! ذكر الله علتين قال بما فضل الله بعضهم على بعض الا الاولى. والثانية بما انفقوا. والعلة الثانية باقي ثاني بقاء الانسانية ليس حصل في الاسلام. العيلتين تدل على ان تحته كان ساء تحته - 00:56:22

والمراد تحت عصمة فلان تحت صيانة فلان وما شابه وهذا ايضا يدل على العموم. ويدل على هذا حديث انس اخرجه الامام البخاري في صحيحه. لما ذكر ام حرام بنت ملحان - 00:56:47

وقال وكانت امه امه حرام تحت ابادة ابن الصامت. شو كانت زوجة لعبادة ابن الصامت ومن بديع ما يذكره المؤرخون تذكروه في ترجمة ابن الجوزي. عن كلمة تحت يقولون جاء سني وشيعي من بغداد - 00:57:11

في بغداد من قديم. يتنازعان ايهما افضل ابو بكر ام علي فقال ابن الجوزع البديهة ولا يقدر على هذا الا اصحاب الذكاء كان مستعجلا فقال من كانت ابنته تحته فهو افضل - 00:57:41

فانصرفا وكل منهما راض. ظن ان ابن الجوزي قضى له. لان ابنة النبي وابنة ابي بكر تحت النبي. ابن ثابت بكر تحت النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وابنة النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة - 00:58:13

تحت علي رضي الله عنهما فرضاهما بكلام صحيح انضبط فهم كل واحد. المراد المراد من القصة ان كلمة تحت يراد منها العصمة وانها زوجة كانت عبدين من عبادنا طب السر - 00:58:39

لماذا قال الله عز وجل تحت قال قال الله جل في علاه عبدين من عبادنا صالحين وهما نبيان ايهما افضل النبي ولا الصلاح ايهما افضل؟ النبي افضل ما هي في حاجة يعني - 00:59:06

من اه فضل رجلا صالحا على النبي فهذا ضال صوفية يدندنون حول تفضيل العبد الصالح على النبي. النبي. اللهم صل ينفخون في قصة الخضر مع موسى اذا قال ابو العباس ابن عقدة - 00:59:30

وكلامه حق وصواب قال من اعتقد ان الخبر نبي فقد زالت عنه عقدة الزندقة اذا سقطت ان الخبر نبي والايات ظاهرة جدا ان الخبر نبي. هم يزعمون ان الخبر ليس نبي - 00:59:59

يزعمون ان الخضر يعلم علم الباطن يسمونه يقولون يعلم علم الحقيقة ولم يكتفي بعلم الشريعة. والذي ثم الايات يجد ان الخضر عليه وعلى نبينا وعلى كليم الله موسى عليهم جميعا. الصلاة والسلام هو نبي. فكان ابو العباس - 01:00:35

ابن عقدة يقول الاعتقاد ان الخضر نبي يحل عقدة زندق. الزندقة. الذي فضل الصالح على النبي زنديق. لكن السؤال يبقى ها هنا لماذا قال الله عز وجل كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. وهو انبياء. فلماذا ذكر عبدين - 01:01:05

صالحين فنزل عن منزلتهما مذهب والاصل في الانبياء ان يذكر العلو. طيب ايش يفيد هذا؟ شو الجواب ما هو الجواب في ذلك؟ وصف النبوة اخص من وصف الصلاح. لكن لماذا ذكر الله عز وجل عبدين صالحات - 01:01:37

صالحين حتى يعم المثل المثل مضروب للكفار المثل مضروب للكفار وان المرأة ان كانت كافرة او سيئة او فاجرة او فاسقة تحت عباد الله الصالحين. حتى يعم المثل الانبياء اذا ما عمم - 01:02:03

عندما قال عبدين الصالحين حفرنا المثل في الانبياء. في الانبياء والامر ليس كذلك الامر ليس كذلك فقوله صالحين حتى يعم قوله

في اول الاية حتى يتناثق مع قوله وضرب الله للذين كفروا. فالمثل مضروب للكفار - 01:02:30
المثل مضروب للكفار حتى يبين الله جل في علاه ان العلاقة في الاخرة علاقة ليست فقط خاصة في الانبياء. وانما هي عامة لكل احد وانما هي عامة لكل احد. ثم ذكر الله جل في علاه بعد هذه الاية - 01:03:00
مثلين المؤمنين امرأة فرعون ومريم وكلامنا ان شاء الله في هذين المثلين في درسنا القادم. انبه على مسألة راقبت اخي ابو احمد وهو يقرأ فانبه حتى درسنا الاخير هو اخر قراءة في - 01:03:28
يقول اخونا ابو احمد لما قرأ المرة هذه قال قال المؤلف مثل مثل للكفار ومثلان للمؤمنين ومنها. مثل للكفار ومثلا للمؤمنين انا واضعها بين مع حسين بين ايديكم صحيح؟ نعم. هذا من كلامي وليس من كلام ابن القيم. كلامك هذا كلامي انا. طيب. قال التبويبات - 01:03:56
موضوعة بين موقوفتين من كلامي وليس من كلام ابن القيم القراءة الصحيحة يقول اخونا ابو احمد اه مثل مثل للكفار ومثلان للمؤمنين قال ابن ابن القيم ومنها قوله تعالى. ولا اثر على هذا - 01:04:23
لكن هذا حتى من باب يعني التدقيق. فالاصل يقال قال المؤلف او قال ابن القيم ثم يذكر كلامه ومنها قوله تعالى. واختم شيء شبيه بهذا وهو قبيح. يقوله كثير من الناس بل - 01:04:44
اسمعه من بعض الناس على المنبر وهو قبيح جدا. يقولون قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا قبيح قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 01:05:04
يعني كأن الله قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بعد اعوذ بالله كأنها من مقول لا. الاصل ان تقول واقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى وتذكر الاية. ما - 01:05:30
قال الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله ما قال بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله امرنا ان نقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 01:05:51
اصلا تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى والف في هذه الجزئية السيوطي رسالة مطبوعة سماها القذاذة في الاستعاذة القزادة في الاستعاذة. فخط من قال هذه المقولة والله تعالى اعلم. هل جميع الاحكام تنفث في - 01:06:01
الباطن ام هناك استثناء؟ الاصل في الاحكام ان تنفذ في في الظاهر دون الباطن الاصل قاعدة الاصلية. لكن هناك شيء يسميه العلماء القرائن فقد تجتمع القرائب. وقد تقوى وقد تضعف. على حسب اعمال - 01:06:29
الظاهر او الباطن القرائن مهمة تعني شرب خمرا شربت خمر ما في اقرار. شهود ما في شهود الاصل في الانسان براءة. والاصل في الانسان زرع. فهذا الذي متهم شرب الخمر قاء خمرا - 01:07:00
قاع خبرا. هل القيء الخمر يدل على شربه؟ لا محالة. كل واحد في خمر وهو لم يشربه. اذا ثبت عن عثمان انه جلد بالقيء فذي القرائب تقوم فتضعف او تقوى على حسب الحال - 01:07:38
حسب القرين مثل بعض الخلفاء الراشدين جبد رمى امرأة او جلد امرأة اقام حد الزنا على الحبل حبلت حبلت فالحبل قرينة على الزنا ولا محالة. قرائن تقوى وتضعف. والله في سورة يوسف وجاؤوا اباهم عشاء يبكون البكاء قرينة على صدقهم لكنهم كذابون. كذابون - 01:08:06
في القرين قد تقوى وقد وقد تقوى وقد تضعف. يعني انت الان لو رأيت الشارع رجل كبير ما تراه الا ولابس غترة. حطه لابس حطة وامامه شاب يركض وبايده غطرة - 01:08:47
محطة والشاب متفرع ويركض وراءه. ما فعلت شيء. رأيت هذا المشهد. فهذه القرينة تدل على ايش الحطة وبركض هذا بركض وراهم. هذه قضية تضعف لكن قرينة فالقرائن يعتد بها. الطرائق يعتد بها. الاصل - 01:09:14
الاصل لدى الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون المتخلف عن صلاة الجماعة منافق ولاسيما صلاة الفجر والعشاء هذه قرينة او والله اخبرنا ان المنافق اذا قام للصلاة يقول لا يقوم الا لا يقومون الا كسالى - 01:09:43

لكنها ليست تامة. فليس كل من ترك الجماعة انه منافق ونفاق اكبر في الفرائض تقوى وتضعف. والقرائن لابد ان تعتبر لا يمكن للضرائن ان تهدر تهمل بالكلية. انتشرت في هذه الايام نزلة غزة وبعض الائمة يدعون لغزة بعد التسليم من الصلاة - 01:10:13
ويشوش هالمسبوق النوازل لا تكون بعد الصلاة نازلة تكون في الصلاة. بعد القيام من الركوع. والدعاء في النازلة ينبغي ان يكون مختصرا مقتصرا على امرين. مختصرا مقتصرا على امرين. الدعاء لاقوام - 01:10:40
النجاة وهم اهل غزة كان الله له. والدعاء على اقوام بالهلاك. وان يذهب كيدهم وان يضعف الله قوتهم. ومن الحسن ان تسميهم كان النبي يسمي اشخاصا الدعاء النازلة مدارها امرين قوم النجاة وقوم بالهلاك. كلمة فخانة لهما لا تدل على انهم كلتا كافرتين - 01:11:09
في الباطن دون الظاهر لكن الخيانة اظهار شيء والباطن شيء. الخيانة اظهار شيء ما كل شيء. وهذا الذي جرأنا على الاحتمال وقويناه بقصة ما ورد في التوراة ان امرأة نوح كانت معه. ما معنى الخيانة - 01:11:47
المراوغة تظهر شيء تبطل شيء. فهذا الذي جعلنا نقول ما نقول مع القرينة الاخرى. وما زلت اقول انا ما اجزم وانما هو على الاحتمال ولكن المثل قائم وباقي والمثل صحيح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 01:12:12
نبينا محمد - 01:12:35